الديلمي وغيره •

الرفث الاعتراب الرفث كلمة جامعة لكل ما يريد الرجل من المراة والتعريض للنساء بالجماع والفسوق المعاصي كلها والجدال جدال الرجل صاحبه في النهاية الجدل مقابلة الحجة والمجادلة المناظرة والمراد الجدال ليحق باطلا او يبطل حقا طب عن ابن عباس رمز لصحته •

الرفق راس الحكمة اي التخلق به يصير الانسان في اعلا درجاتها فان به ينتظم الامور ويصلح حال الجمهور وقال سفيان الثوري لاصحابه اتدرون ما الرفق هو ان تضع الامور مواضعها الشدة في موضعها واللين في موضعه وقال الزمخشري من الامور امور لا يصلح فيها الرفق ولا يصلح فيها الا الشدة كالجرح يعالج فان احتيج الى الحديد لم يكن منه بد وقال ابو حمزة الكوفي لا تتخذ من الخدم الا ما لا بد منه فان مع كل انسان شيطانا واعلم انهم لا يعطون بالشدة شيئا الا اعطوا باللين افضل منه وقال بزرجمهر

كن شديدا بعد رفق • لا رفيقا بعد شدة •

لان الشدة بعد الرفق عز والرفق بعد الشدة ذل القضاعي في مسند الشهاب عن جرير بن عبد الله قال العامري في شرحه حسن ورواه ابو الشيخ وابن شاذان والديلمي من حديث جابر •

الرفق في المعيشة هي ما يعاش به من اسباب العيش كالزراعة والرفق فيها الاقتصاد في النفقة بقدر ذات اليد خير من بعض التجارة ويروى كما في الفردوس خير من كثير من التجارة وجاء في خبر من فقه الرجل رفقه في معيشته قال مجاهد ليرتفق احدكم بما في يده ولا يتاول قوله تعالى وما انفقتم من شيء فهو يخلفه فان الرزق مقسوم فلعل رزقه قليل فينفق نفقة الموسع ويبقى فقيرا حتى يموت بل معناها ان ما كان من خلف فهو منه سبحانه فلعله ان انفق بلا اسراف ولا اقتار كان خيرا من معاناة بعض التجارة قط في الافراد والاسماعيلي في معجمه طس هب وكذا القضاعي عن جابر قال الهيثمي بعد ما عزاه للطبراني فيه عبد الله بن صالح المصري قال عبد الملك بن شعيب ثقة مامون وضعفه جمع وقال الذهبي بعد ما عزاه للبيهقي فيه ابن لهيعة وسبق بيان حاله ورواه عنه ايضا الديلمي

الرفق به الزيادة والبركة ومن يحرم الرفق يحرم الخير فيه فضل الرفق دخل مالك بن دينار على محبوس قد اخذ بمال عليه وقيد فقال يا ابا يحيى

اماترى

اما ترى ما نحن فيه من القيود فرفع راسه فراى سلة فقال لمن هذه قال لي فامر بها فانزلت فاذا دجاجة واخبصة فقال هذه وضعت القيود في رجلك طب عن جرير بن عبد الله ورواه عنه ايضا البزار والديلمي •

الرفق يمن اي بركة والخرق بالضم شوم اي جهل وحمق كذا في النهاية وفي الفردوس الخرق الحمق وهو نقيض الرفق وليس بسديد بل هما غيران فقد فسر الراغب الحمق بانه قلة التنبه لطريق الحق والخرق بانه الجهل بالامور العملية وذلك ان يفعل اكثر مما يجب او اقل او على غير نظام محمود قال ويضاد الحذق وفي رواية الرغب شوم قال في مجمع الغرايب يقال هو الشره والنهم والحرص على الدنيا وهذا الحديث قد عده العسكري من الامثال والحكم طس عن ابن مسعود وضعفه المنذري وقال الهيثمي فيه المعلى بن عرفان وهو متروك وقال شيخه العراقي رواه الطبراني عن ابن مسعود والبيهقي عن عايشة وكلاهما ضعيف •

الرفق يمن والخرق شوم واذا اراد الله باهل بيت خيرا ادخل عليهم باب الرفق فان الرفق لم يكن في شيء قط الا زانه وان الخرق لم يكن في شيء قط الا شانه ولذلك كثرت ثنا الشرع في جانب الرفق دون الخرق والعنف قال عمرو بن العاص لابنه عبد الله ما الرفق قال ان يكون ذا اناة وتلاين قال فما الخرق قال معاداة امامك ومناواة من يقدر على ضرك وقال سفيان لاصحابه ما تدرون ما الرفق قالوا قل قال ان تضع الامور مواضعها والشدة في موضعها واللين في موضعه والسيف في موضعه والسوط في موضعه قال الغزالي وهذا اشارة الى انه لا بد من مزج الغلظة باللين والفظاظة بالرفق ووضع الندا موضع السيف بالعلا مضر كوضع السيف في موضع الندا فالمحمود وسط بين العنف واللين كما في ساير الاخلاق لكن لما كانت الطباع الى الحدة والعنف اميل كانت الحاجة الى ترغيبهم في جانب الرفق اكثر والحاجة الى العنف تقع على ندور الحيا من الايمان والايمان في الجنة ولو كان الحيا رجلا لكان رجلا صالحا وان الفحش من الفجور وان الفجور في النار ولو كان الفحش رجلا لكان رجل سوء وان الله لم يخلقني فحاشا هب عن عايشة وفيه موسى بن هارون قال الذهبي في الضعفا مجهول •

الرقبى جايزة هي ان يقول جعلت لك هذه الدار فان مت قبلي عادت الي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)